[186] الحضانة. عن على رضى ا عنه قال قلت لرسول ا صلى ا عليه وسلم ألا تزوج ابنة حمزة فانها أحسن فتاة في قريش فقال أليس قد علمت أنها ابنة أخى من الرضاعة وأن ا عزوجل قد حرم من الرضاعة ما حرم من النسب. خرجه البغوي في معجمه. (الفصل الثالث في ذكر العباس) * (ابن عبد المطلب بن هاشم القرشى. وذكر نسبه ومعرفة آبائه رضى ا عنه) * يستفاد من معرفة نسب رسول ا صلى ا عليه وسلم أمه نثلة ويقال نثيلة وقد تقدم ذكرها ويقال إنها أول عربية كست البيت الحرام الديباج وأصناف الكسوة وذلك أن العباس ضاع وهو صبى فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت. (ذكر اسمه وصفته) ولم يزل اسمه العباس ويكنى أبا الفضل وكان رضى ا عنه جميلا وسيما أبيض بضا له ضفيرتان معتدل القامة وقيل كان طوالا. عن جابر أن الانصار لما أرادوا أن يكسوا العباس حين أسر يوم بدر فلم يصلح عليه قميص إلا قميص عبد ا بن أبى فكساه إياه فلما مات عبد ا بن أبى ألبسه النبي صلى ا عليه وسلم قميصه وتفل عليه من ريقه قال سفيان فظن أنه مكافأة لقميص العباس. خرجه ابن الضحاك وأبو عمر. وكان مولده رضى ا عنه قبل الفيل بثلاث سنين وكان أسن من النبي صلى ا عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث. عن أبى رزين قال قيل للعباس أيكما أكبر أنت أو النبي صلى ا عليه وسلم قال هو أكبر منى وأنا ولدت قبله. خرجه ابن الضحاك. وعن ابن عمر مثله خرجه البغوي في معجمه وغيره. وكان العباس في الجاهلية رئيسا في قريش واليه عمارة المسجد الحرام والسقاية بعد أبى طالب أما السقاية فمعروفة وأما عمارة المسجد الحرام فكان لا يدع أحدا يشبب فيه ولا يقول فيه هجرا وكانت قريش قد اجتمعت وتعاقدت على ذلك فكانوا له عونا عليه وأسلموا ذلك إليه. ذكره الزبير بن بكار وغيره من علماء النسب. حكاه أبو عمر. (شرح): التشبيب: ترقيق الشعر بذكر النساء وكأنه أراد إنشاد ذلك في المسجد، والهجر بالضم الهذيان وقول الباطل ويطلق على الكلام الفاحش.